آخِر الشارع شِمَال

شِعْر

أمَل حَجَّاج

كتاب الواحة من إصدارات يسطرون

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

مدير التحرير

إبراهيم موسى النحّاس

مدير الإنتاج

مصطفى عماد

الكتاب : آخِر الشارع شِمَال «شِعْر»

المؤلف : أمَل حَجَّاج

تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى

المقاس ١٤ × ٢٠

رقم الإيداع : ٢٩٣٤ / ٢٠١٩

الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 847 - 4

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١١١٥٨٢٦٣٦٤ - ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإهداء

إليكم

أمّي وزوجي

وأسفاري الكثيرة

إلى مَن كان هواهم بالفطرة

ولو خيَّروني ما اخترتُ سواكم

طِبْتم من البدء وإلى حِين.

أمل

((قصيدة العامية ورُقيّ المعجم الشعري))

لا يخفى على القارئ للمشهد الشعري المصري الحديث أنَّ قصيدة العامية اعتلت مكانة كبرى في هذا المشهد؛ فيكفي أن تحضر أمسية شعرية كبرى لتجد عدد شعراء العامية يفوقون عدد شعراء الفصحى وبالتالي يكون عدد القصائد باللهجة العامية أكثر من عدد القصائد التي تسمعها باللغة العربية الفصحى؛ فالكثير من المواهب في بداية طريقها الأدبي اختارت الكتابة بالعامية لسهولة التعامل مع النص الشعري وسهولة توصيله للقارئ باعتبار اللهجة العامية هي نمط الحديث اليومي ويفهمها المتخصص وغير المتخصص في اللغة والأدب. فانتشرت قصيدة العامية انتشارًا واسعًا للتنوع موضوعاتها وأدواتها الفنية أيضًا.

والشاعرة أمل حجاج في ديوانها الجديد((أوِّل الشارع شمال)) تقدِّم لنا نموذجًا لقصيدة العامية القائمة على

التجديداً فعلى مستوى الرؤية تمزج بين ما هو ذاتياً وما هو واقعي يمس قضايا الواقع المحيط بناً وما هو فلسفياً فعلى الجانب الذاتي نلمح هموم الذات الشاعرة في تلك الصورة الجديدة المبتكرة في قصيدة(كركبت يا قلبي) حين تقول:

((كَرْكِبْت يا قلبي
هَنْلِمَّكْ زَيْ الروبابكيا
هنبيع الإحساسْ الواحدْ
بشوَيِّةْ فَكّةْ
هينادي عليكْ بيَّاعْ سَرِّيْحْ
ويقول للبيعْ
ساكسونيا بِكيا
كراكيبكْ حَدِّش محتاجها
وهَشاوِرْ من خلف حجابْ
يجي جري يشوف العَرْضْ
وَافْتحْ له البابْ)).

وعلى الجانب الآخر بعيدًا عن الذات نجد الديوان صرخة في وجه عيوب واقعنا المُعَاش صرخة ضد الجهل وغياب الضمير لدى البعض ليتحول الواقع إلى جنة كئيبة كما جاء في قصيدة حملت نفس العنوان مستخدمة السؤال الذي يعكس قلق الذات الشاعرة واستنكارها لسلبيات هذا الواقع فتقول:

((ليه كان عيبنا الجهل رصاصة
ليه ضميرنا بيسبق قنّاصة
ليه العالم معمول له دراسة
واحلف أنا مِيةْ أَلْفِ يَمِينْ
ميكال الدين أنا مِنُّه بريءْ
جَنِّتكوا كئيبة وضلمة متلزمنييش
تموتني أعيش
مكتوبلي أعيش
سِيبْهَا انتَ الدُّنيا
جَنّتكوا كئيبة)).

ونلمح في الديوان البعد الفلسفي في الكثير من القصائد مثل قصيدة (السطوح بتعيد تاريخها) حين تقول:

((وَازْعَلْ معاه
لو اترسم سيناريو الحياةْ
لَحَد غيرنا بدون معاني
طبْ ليه نلوم المدعو هابيل الضحيَّة
لَّا رفض افتراضات الأبوَّةْ
ليه مجتلوش البشارةْ
وليه اتقبل قربان أخُوْهْ
أنا ولّا هُوَّ
وهِيَّ نفْسِ الشهوة فيه وفيَّه وِفْ أخُوْه))

وقد جاءت كلمات الديوان راقية لا ابتذال فيها بل كثيرًا ما استخدمت ألفاظًا من اللغة العربية الفصحى ووظفتها بشكل جيداً مع تصوير شعري جميل في إيقاع متناغم مع الرؤية وإن رفضت الالتزام بالتفعيلة العروضية

في بعض الأسطر لأنَّ الرؤية عندها أهمّ إضافة إلى الأصالة التي تمثلت في النوستالجيا والحنين للذكريات القديمة من خلال إهداء القصيدة الأولى لشقيقتها «إيمان» ومن خلال هذا المقطع حين تقول:

((واحنا لِسَّه مِفتّحِين
مِسَمِيِّنا آلْ عِيالْ
واحْنا راسمين الخيالْ
حَبَّة صِوَرْ
ومُوَزَّعِينْها عَ الصُّرُوْحْ
كُنَّا شايليين الجموح ومرَكّبِيْنُهْ فوق سحابْ
خُنْ مفتوح متلعبكه فيه العِيالْ
كاتبين عليه من جُوَّا قصر من البراءةْ
عَكْس الحقيقةْ المنطقيَّةْ للجَمَالْ وفِطرتهْ
مع البواقي ومُخلفات الحياةْ
آخِر دور من شرايين الإهمالْ

مع الّلِي مِتكسَّرْ والّلِي هيبدأ والّلِي تاهْ
صوت الشباب المُصْتَنَعْ
مِتْرَكّبْ علي فيلم كرتون مِنِّنَا
مقطّعينه من مَشاهِدْ رسمها الحنين عَ الجدارْ
تبُصْ عَ الشارع الّلِي صارْ
حَبَّةْ رُسُومْ متحرّكة)).

ولنقرأ الديوان معًا للمزيد من المتعة الفنية والجمالية في عالم أمل حجاج الشعريّ.

إبراهيم موسى النحّاس

أوّلِ قصيدة

إلى شقيقتي «إيمان»

سِتَّةْ وسَبْعَةْ ونُص صنايع
أخت الحظ الأعمي الضايع
أختي دي فرحة بتغزل طرحة
تفَصَّل توب منقوش بالصبر
بتِكوي الهَم بمُرِّ الواقع
لون الصبح فِ قلبها حاضر
عمر الليل مابيشكي وطايع

دور الشقي عُمْرُه ما بِيْبَطلْ
بَسْ رضاها بيرضي ويصبر
إيدها بتكسر عجز الليل
تشق نهارها ودايمًا طالع
دايمًا خَيِّتي تِدِّي أمان
جيبك مركب خَرَمُه الخِضْر
حارسُه بدعوة أمِّي زمان
وِشِّك لاسْمَرْ بيخليني
أحِبْ الضحكة تفرَّح عيني
تطول لو حتي ماليها مَشقّة
تخُط جبيني
يا ست القلب رفيقة الدرب
تعيش الضحكة في وِشْ إيمان.

السطوح بتعيد تاريخها

واحنا لِسَّه مِفتّحِين
مِسَمِيِّنا آلْ عِيالْ
واحْنا راسمين الخيالْ
حَبِّة صِوَرْ
ومُوَزَّعِينْها عَ الصُّرُوْحْ
كُنَّا شايليين الجموح ومرَكّبِيْنُهْ فوق سحابْ
خُنْ مفتوح متلعبكه فيه العِيالْ
كاتبين عليه من جُوَّا قصر من البراءةْ
عَكْس الحقيقةْ المنطقيَّةْ للجَمَالْ وفِطرتهْ

مع البواقي ومُخلفات الحياةْ
آخِر دور من شرايين الإهمالْ
مع الّلِي مِتكسَّرْ والّلِي هيبدأ والّلِي تاهْ
صوت الشباب المُصْتَنَعْ
مِتْرَكّبْ علي فيلم كرتون مِنِّنَا
مقطّعينه من مَشاهِدْ رسمها الحنين عَ الجدارْ
تبُصْ عَ الشارع الّلِي صارْ
حَبَّةْ رُسُومْ متحرّكة.
متفبركة من احتمالْ يِجْرَا أيه
من شقاوة مسبِّكة في شياطين ابتدائي
واختراعْ عَدَّا الطموحْ
بَسْ دَا سِرْ يا صاحبي
بينتهي عند الكبارْ
دار وِلَفْ والّلِي نابنا العقاب

عَلقةْ سُخنةْ مَرْمَغُوهْ جوفنا ترابْ
حَدْ خَانَّا وِفَشى السِرّ الدَّفِينْ
هُوَّ مِينْ ؟
رغم أنُّه بيلعبْ زَيِّنا
وعامِلْ حبيبْ حتي الديابةْ
سابِتْ الخَلا واستخبِّتْ وَسْطِنا
ولقينا دِيْبْ فوق السطوح
أيْوَهْ زعلان
هُوَّ انتو فاكرين السطوح غِيِّةْ الزغاليل
ومذهب المخاليل ومنشر غسيل
مِتعلّق عليه هِدْمِة الماضي المَرِحْ
إنتو فاكرين الطفولة بَسْ شِوَيِّة لِعَبْ
مع الفرَحْ مع انسجامْ
دِيْ بداية الصبايا والمِرايةْ اِلّلي بتِعْكِسْ

كُحْل جارتك من هِناك
طلّة الشباك لَمَّا يِفْرِد جناحات البراح
شعْرَة بيضا بتِفْصِل أزمنة
بتعِدِّ اِلّلي فاضل من صِباهم
وشعْرَة بِتْفُكِّ اِلّلي راح في زحام الأمنيات
عايشة بِتْعِدِّ الحجات مَبْيِرضِيهَاش فقر التمَنْ
مِش مُؤتمَن هذا الزمن علي السطوح
هيسوح بين هوامش
بنلاغي في عِشش الطيور
كُنَّا نِفْقِسْ بعضنا وبِنْهِدْ دور
كان بداية الحياةْ والمُبتدَى
كان أوِّل السفر ما نقّط كالندَى فوق البيوت
كَوِّنا بيت قلبه ني
غيط وعيلة وأهل مِ الفتافيت

وكان تابوت الذكريات مَنْعَرِّيْهُوشْ
عشان ليه حُرْمَةْ
كُنَّا من أوِّل ظهورنا
زي أدم وَيَّا حَوَّا
مكانش في جبريل بِينْزِلْ
ولا وَزَّعُوا صَك النُبُوَّةْ
كان في سِر شاربْ إيمان طافح أماني
وَازْعَلْ معاه
لو اترسم سيناريو الحياةْ
لَحَد غيرنا بدون معاني
طبْ ليه نلوم المدعو هابيل الضحيَّة
لَّا رفض افتراضات الأبوَّةْ
ليه مجتلوش البشارةْ
وليه اتقبل قربان أخُوْهْ

أنا ولّا هُوَّ
وهِيَّ نفْسِ الشهوةْ فيه وفيَّه وفْ أخُوْه
لَّما أنْزِلْ من السطوح يحكوهالي
عشان أتوه وافتكِرْ بيها سُطوحي
وقت نومي لوحْدُهْ حَالْ
وقت بُوحي مع الخيالْ
وكُلِّ الحجات الِّلي بَرْجِلِتْ موازين طفولتي
وِقِفِتْ مكانها والسطوح بتعيد تاريخي
وكالعادةْ الجاريةْ لَّما بكبر وابقي حاجةْ
عمري مانْبِشْ صوتْ في روحي
وَاتْكسِفْ ليه مِن حكايتي؟
جدع ولدي اِنسَى القديم
اِنسى بيتك والحريم
أخلعك نعالك وجلدتك

كان هنا وادى مُقدَّسْ
أوِّلْ طريقْ فِي سِكّتكْ
وعُهْدتكْ مش لاقيَةْ حَدِّ يستلمها
وعهد خَدْته مع الولاد
جدع ولدي اِنسَى كل ما كان هناك
وعروستها القطن تشبه عيون ذات الصبيَّةْ
فيها روحها كأنِّها بعيون خرز
أوِّل بُنَيَّةْ الِّلي عليك كشفت حجابها
وانتَ كنت طبيبها أوِّل أحبابها وبابها للبُلوغْ
هِيَّ لَمَّا تشوف عِينيكْ هَتْبُص للأرض
لإنَّها كِبِرتْ ياولدي
ولَمَّا نكبر مِتعوَّدِين ننسَى ما كان فوق
فَنْبُصْ تحت لاجْلِ ما نِنْسَى أيام السطوح
أيام الشباب المُنغلق وابْوَابِ الفتوح

من كُلِّ حيطه يدُق سِر
إوْعَى تِفْتحْ
وِانْتَ بتخرب في ماضي جدك و جدتك
فتحرمك تطلع سطوحها
تراضي روحها في المنام قبل ما تِصْحَى وتساهيها
دنيا ثابتةْ بعد العجز بتلاقيها
وكنت مستعجل على الصعود
شايف الدنيا الكبيرةْ بِاللِّي فيها
من سطوحك كوكب قديم
بيتنفِّسْ مِنَّكْ هَوَاه علشان يستمر
وانْتَ مركزها الجديد
وِالسَّمَا تحتيك بتغرسك عُشبِةْ ميلادْ
زَي ملايين الولاد كالنجوم في الطود العظيمْ
جُوَّا مِنَّك نفْسِ ذا الطفل اللئيمْ

مهما يكبرْ يعمل حجاتْ
نلقى أسفارنا بنرمي الذكرياتْ
وَشْوِشْ في قَطر جَهْ وِفاتْ
مَسْمِعْشِ من صوت الصَخَبْ
هَرْسِةْ المشاوير وهَرْسِتكْ بعد المسافاتْ
مَعَلِشّ اِتْحَدَّى الغضب
هتيجي محطّةْ ألاقيكْ بِتْهَدِّي
وتِعْمِلْ فواصل مُزمِنَةْ
ومن كان هنا ثمَّ رَحَلْ
وِالّلِي استلمْ بَعْدِي هِنا
جَهْ.. وِعَ البدايةْ وهَدَّهَا
جَتْ ضِحْكة هَفِّتْ يومْ عليه
وِقِفْ قُصادها وصَدَّها
أبوابْ كتيرةْ عَبَرْتَها
وحنيني يشبه للسطوحْ.

أخِر الشارع شِمال

شغلاك التجاعيد وخطوطكْ
لو لِسَّه بيتصنَّتْ صوتكْ
على صوت جُوَّاك كدَّابْ
أنا عشت معاك الدنيا دي
حلو ومُر أبيض وِاسْوِدْ
وعسل وعذابْ
والشهدْ
الشهدْ اِنْ دابْ واتْحَلّى
عَلشانْ تِبْعِدْ

اِخْلِفْ وِاعْنِدْ
دى احسنها سباحة فِ بحر سرابْ
أنا زَيِّ ما باخُدْ مِنَّكْ بَدِّيْكْ
صَدَّقني يا صاحبي انا كاس فايق
واشرف من ناس عامْيَةْ وبِعْنِينْ
وبيشهدوا زور على إنِّي مُجَرَّدْ لون فِ جرَابْ
حَطّابْ وتقولْ أه يا ضَهْرِي
وِدِيْ تِيجي ازَّاي
الخشب الِّلي اتنصَبْ بِيهْ عُكّازكْ
لا هُوْ زان ولا أرْو
مِش بعد ما تتمزِّجْ تِحزنْ
طبعك قلّابْ
هستنَّاكِ
ولَحَدِّ ما يِخْلصْ مشواركْ

ترجع لحمارِكِ عارف السِكّةْ لوَحْدُهْ
هَيْلِفْ بيكْ الكورةْ الأرضيَّةْ
ويرجع تاني مكان ما بييجي
وشوقه غلّابْ
دِحلابْ تاخدْ عليَه وَاحْدَةْ وَاحْدَةْ
وتجيب قراري لا أنا أَضْلِي غَاوِي
مِشْ مِيْضَةْ هقولك سَمِّي وِخُشْ
وضميرك الغايب ييجي مَرَّةْ
ينسيكْ أيْهْ كان بين الأصحابْ
أنا مش مسئولْ
جُوَّاك المادةْ الخامْ تاعباكْ
مُجَرَّدْ مخلابْ و بتنبش بهْ الماضيْ.
الشوق قاضي
لو حَكم مفيش رَادّ لُحكمُهْ

جوفك كان تحريرُه وسجنُهْ
ولو سجنُهْ ترابْ
ومن بين القضبانِ
كلبْ بيِعْوِيْ
حُرَّاسُهْ الشوم وبواقي ومن دابْ
اِصْحَى
كفايَةْ
فُوقْ
وفي الآخِر بعد ما بِنْدُوقْ
قنَّاصْ قاسي علي نَفْسُه
بيصطاد في المَيَّةْ الحلوةْ الموتْ
الموت فيه جَنَّةْ وفيها الشُربْ
أنهار جاريةْ و بغَير حسابْ
وشبابْ

وشباب عَمَّالْ يتجدِّدْ
متفضلش تبحلق فِيَّا وترفعني بإيدكْ
وتِهْبِدْها علي الأرض
نامْ أنا قرَّبْتْ
شهريار الدِّيْكْ هَيِدَّنْ
في جَوْلةْ تانيةْ
قبل التجاعيدْ ما تُدُقِّ البابْ
ليه بتعَدِّدْ والروح تنعيكْ؟
وبَعْد ما اخُش بتستغرَبْني
وتقولْ أغرابْ
والمعجزةْ
فينا غايبةْ كإنِّ الشهوةْ
لا كانتْ ولا هتكونْ
ولَّا تِفضَى

هَبْقَى نُقطةْ يا صاحبي وَافْضَى
و هَخْتِفِي جُوَّا الإزاز
ومن المحتمل ترجع كتابْ
صفحاته بيضا بيترسمْ فيها الملاكْ
له قلبْ أخضرْ وجناحينْ
والسهمْ كسبانْ في بورصتُهْ
وطالعِ السحابْ
والعُمْرْ تايِبْ مِسْتحَمِّي بماءْ وبَرْدْ
ما هو ليس علي المسطول حَرَجْ
ولا حتي حجابْ.

كَرْكِبْت يا قلبي

كَرْكِبْت يا قلبي
هَنْلِمَّكْ زَيْ الروبابكيا
هنبيع الإحساسْ الواحدْ
بشوَيِّةْ فَكّةْ
هينادي عليكْ بيَّاعْ سَرِّيْحْ
ويقول للبيعْ
ساكسونيا بِكيا
كراكيبكْ حَدِّش محتاجها
وهَشاوِرْ من خلف حجابْ

يجي جري يشوف العَرْضْ
وَافْتحْ له البابْ
وعلى استحياءْ بترابْ الأرضْ
ياخدها ويمشي
مَتْجِيبْشِي دا تَمَنَكْ
وِفْ زَمَنَكْ كل مشاعركْ
صابها السوسْ
فَتْلِمِّ الباقي في شوال النخاسةْ
ومهما تجَمَّلْ في الحَاجَةْ
صَبَحِتْ بيكيا ما يِصْعَبْشِ عزيزْ
مهووسْ بصِبَاكِ المِتفاتْ
كركب قلبك ولّا هواكْ مَحَصَّلْ بَعْضُهْ
لِمِّ الِّلي فاضِلْ لكْ علي بَعْضُهْ
وَدِّيْهُم عند خرابة البَنِي آدْمِيْنْ

مَتْقُولشِ لِيْنْ ولفِيْنْ
نَفَّضْتِ ترابكْ مش لاقي غير الذِكْرَى
صورتك مهزوزة أو ثابته لوحدك فيها
روح وَشْوِشْ روحك صارِحْهَا وصَحِّيها
ما حَد هيِحْيِيْ قديمك ويِدِّي له فرشة ألوان
دا كبيرك هَيْرُصُّه فِ نُصِّ الشارع
وِبْعِلْوِ الصُّوت
دِيْ بواقي إنسانْ
جديد ومَكَنْشِ قديمْ
لكنْ جُوَّاكْ كَرْكِبْتْ أوَامْ
ولا عادشِ سْنَانْ تِكسَرْ خوفكْ.

رصيف تانِي

حَسِّيتْ بغربة والمكان ساقِع مُخِيفْ
أنا كنت فاكرة ان الرصيف هُوَّ الرصيفْ
رَغْم ان طِيبةْ قلبها تشبه وليفتي
من جُوَّا كان دافي وطري زَي الرغيفْ
لكنِّي مش لاقية في زقاقك عِينْ حبيبي
أبو عيون غزالْ
أبو ضِحكة بتجلجلْ جَمَالْ
أبو دَمْ حامي زَيِّ النزيفْ
أنا بنت صحرا وبنت شارع مَدَّنُوه

وجُوَّايَا ريفْ اخضر ما بِتْعَدِّيشْ عليه
مبيدات ضريرة دايمًا نضيف
مليان ريحان مزروع عيدان الفُلْ
والورد مِتفتَّحْ علي لون الحياةْ
شبه السواقي والرحايا
والشوارع الضَيَّقةْ.
بين الشرايين في الجسد
شبه الخرز ٱلازْرَقْ ما بين شطوطك
لَّا قام يغزو الحسد
طعم الخريف لَّا يفرش لك الأرض
مش رمله وقْ
لاخْضَرْ بيدبل مِ العَرَقْ
مِسْتنِّي يكْسِيه الربيع من صوت سعادْ
مِسْتنِّي من طرْحِ السمادْ

مَدْنَةْ كبيرةْ وصوتها حَيّ علي الفَلاحْ
مِسْتنِّي تفاحة أبونا تِطيب وترضَى
وتِصْبَحْ حَلالْ تِنْطقْ مُبَاحْ
في أدان بلال في جنته الطاهرةْ
أثناء شرودي ووِحْدِتِي بين المرورْ
أثناء برودي وصمت كان بطل يثورْ
وكلامي خايف نُصُّه بيلاغي الكلامْ
وبَاقِيْهْ بِيُور
عَدِّتْ عليه بنت حلوة مِسْتِحِيَّةْ
قالت لِي تايهةْ ؟
قولتها..
فين كُلِّ الِّلي مِنِّي؟!
فيه قرين خفي
وابن جِنِّي سابني وباقي

مش هاين عليه فراق المكان
أنا عايزة نيل وهرم وشارع
أنا عايزة جِنِّي يجيب مدينه
تشبه مدينتي
تشبه لدلوقتي وزمان
لاجل ما اتحرَّرْ واكون
أنا عايزة رصيفنا الِّلي كان ريحة البَصَل
والزيت
والسميط
و البرفان
ما استغنى عن دعوة الدروايش
وخطوة العواجيز
وعصاية موسي الِّلي توصَّلك في المَعَادْ
عِزّ الزحام

ولا كُلّ أرصفة العوالم لو عَطّروا بلاطها الرخام
بالمِسْك
والعنبر
أنا وَرْدِي بلدي وعُمْرُه ما بيجيب زكامْ.

خفافيش طيّبة جِدًّا

فلاش باكْ
صَورْ من زَمَانْ
روح قطة بتسرَحْ
تطاردها الخفافيش
بتدافع عن رُوحها بضوافرها
ومِبتِسَلّمْش
أعلنت الحرب على القُبحْ
وانسلخ الليل مع صوت الفصحْ
غاوية الخروج بَعْدِ الصياح

مخاليق بتعشق السهر
وانا والبراحْ حكاية بسيطةْ
بَحِس الليل دا بحُوره غويطةْ
مَا لوهْشِي مَعاش
لكِنْ كُلّ امَّا اكْبَرْ حَبَّةْ
يضل نهارى كأنّه معاش
ولّما رجِعْت لنفْسِ الصُّبْح
بَعْدِ سنين
اِسْوَدّ قماش من لِبْسِ الليل
فِرِحْتْ كأنِّ النور كان طاير بِيَّا
وقلبي الخيل
بيزغزغ كل مشاعر كت مدفونةْ
وِان بتوع بالليل خفافييش مظلومةْ
وِقِفْتْ أشأّر مِ البلكونةْ

وأحاسيس الليل انتصرتْ
وبَكمِّلها بعزف الصُّبْحْ
بعد ما كت ومهزومة واقول
صباح الخير علي مسقط راسي من فوق
صباح الخير يا منطقتي
ياريحتي يا خلطة الماضي علي الحاضر
يا بيضة يا سَمْرَا يا تماضر
بَصبَّحْ عَ السَمَا بتاعتي
علي سحابة بِتْفَكّرني بطفولتي
وسذاجة أو جَمَال عاهتي
أنا موافقة عشان بتفصَّل الرضوان
علي مقاسي كما البالطو
وجِدِّتي لفَّة قلبها لولي في الرقبةْ
نُص حُبُوبُه من فالصو

ولا بيزيِّنُه غِيْر جلدكْ
ونُصُّه حقيقةْ من جهتِكْ
فرط عيلتي علي عيلتك عمل برواز
بيرسم صورة فيها مِنِّي
بيشكي النار للطاحون
وعِيش الفُرن جَنِّني
وبستبعد وانا جَنْبِ الخطر غدره
كتير النار يخون صاحبه
أنا الِّلي عاشقه ومصاحباه علي عِيبه
فرشت عيوني زَيِّ رصيف
ثابت مجروح
ولا بَصِّيت في أيه فْ جِيبُه
وبسرح عاشقه ف الإسْوِد وعَ النِنِّي
ومِستنِّي يجود الزيت عليه بطشّة

بيفطر حُب يتنشّأ أمل قُدَّام
وحَبْل المِستخَبِّي لَمَدِّ الشوف
مخيِّط شفِّته وفتحَة تنقَّط صَبْر
بيضحك بَسْ بَعْد الضهر
لَمَّا يفك خيط الجَمْر والرزق القليل والشح
وبيحوش في صدره الغم
وعَ الصُّبْح اِلّلي مِستنِّيه كما الأقدار
يكُح الليل جَنْبِ الحيط
وقبل ما يبني هَمّ جديد علي صدره
في لِبْس العيد بيدَّفي
وَانَا من المسقط العالي
وبالتحديد من الشرفة
بكون واقفةْ أقول يا رَب
خلّي صباح يكون فيه نهار غريب حَبَّةْ

يكون غير الِّلي كان بالأمس
مَاشْيَةْ فيه بنت جميلة قابلته عَكْس
وركبتها مِتْعَرِّيَة حَبَّةْ شِوَيّ
وبتضحك له وتشاور
ويفهم صح مغزى الحُب
يُبُص عليها أووم ينسى
السِت ام العيال والحَيّ
وخناقة في نُص الليل
فيها حكايات من التاريخ
ومَتقولّيش تاريخ ازَّاى
ومتقوليش صحيح طبع البشر نسَّايْ
برغم عشقه للضلمة وسهر الليل
وعيشة الخُن
دا بيجمَّع من اللي فات على الِّلي جَيْ

وبيقلّب في كُبَّايَةْ علي القهوة
اللبن بالشاي
وويله وِيْلِيْن غيوم بالضَيْ
دا مبينساش دا يمكن بَسْ بيسامح
ولو ينسَى
يِجِيْ له منام يبعتر ليله ونهاره
يعاتب فيه وبيقاوح
يقوم شالح سواد علي قلبه متعفَّر
بريحة المُونة والكراكيب
يشم الريحه ويلاقي صباح الخير
فِ وِدْنُه ترِنْ
يِخْزِي شيطانه ويلخَّص
في قرطاس يومه عَبَّا الغيب
يقوم سارح في خلق الله

وبيبرَّدْ حمأ مسنون فَرَش جُوَّاه
كفاه تقليب
ويستهدِي
ولِسَّه بشوفه زَيِّ ما هُوَّ جَا وعَدَّى
صباح الخير
رَدّ صباحي بالعافيَة
لكِنْ قلبه أنا شايفاه
بيفطر مِ الهَوَى مَحَبَّة
ويتغدَّى بنكته جديدة علي نفْسُه
ويتمشّى في عِزِّ الليل يشيل عَفْشُه التقيل جدًّا
ويرميه كُلّه وَرَا ضهره
وبيمسِّي علينا يا خلق شبه الناس

وَانَا رَايِحْ فِي القَطر

أمانه عليكم لمَّا اموت
تخَلّصوا الجسد التقيل
او تحرقوه زَيِّ الهنود
متحنَّطوش سِيرتِي فْ خَشب
ما تْخَلقْشي الشعر
علشان يتوئِد
وتتخبّي خصلاته ف تابوت
قلبوني ودوَّرُوا جُوَّا جيوبي
وان لقيتوا ف عُمْري حاجةْ

وزَّعوا كل اِلّلي حِيْلتي عَ الغلابةْ
متورَّثوش الكُرْه تاني
ملعون أبوه البنكنوت
جَمَّعُوا صِوَر الحواري
والكنايس والجوامعْ
والميادين والصوامعْ
وعَبِّي دُخَّان المصانعْ
في الكريستال وانثروه
فوق رؤوس الشقيانين
يبقي ريحة الحُب شارعْ
مسكونةْ فيه كُلِّ البيوتْ
وابعتوهم في البريد
علي عنوان غلط
أو ما لهوش وجود

روحي ساعتها هتبتسم
وهاكون سعيد
حَرِّرُوا الحُبِّ الّلِي داب فِيَّا وَلِيْد
وَصِيِّتِي ليكم أنا
ويوم ما امُرّ من هِنا
هيكون يا ناس دَمْع الفراق
فوق الخدود فَلِّ الحديد
يا مشط سِنُّه بيتعوج
اصْرُخْ وقول مَاحْنَاش عَبيد
يا صَرْح ممدود مِ الأزَلْ
رافع رايات
لا تنحِنِي جُوَّا الوريد
للذكرى بصمة ماتتنسييش
فلو خَدْتُو من جسدي الهشيش

حفنة رماد ونفختوا فيهم
النفحةْ دِي مخلوق جديدْ
من ضحكة الوطن العَفِي
رغم الِّلي شافه بَحَلّفَك
تِفْضَلْ سعيدْ
تِفْضَلْ نجوم الليل مَيُحْجُبْهَاش مَلل
يِيْجِي النهار فَيْسَلّمه الصبح العنيدْ
وتعيش وتضحك في الصعاب
إنسانْ شديدْ
لو بَعْد مُوت علي بَرِّ تاني
هيِيجِي بَعْث وطرْحُه عِيدْ
أمانةْ عليكم

هُدْنَة بَعْد الموت

إدِّيني فُرصَة ألِمِ جرحي
شِبِعِتْ من الدَم أرض المعركة
سيبني اكفِّنْ عُمْرى وامشي
ومِش هطالب بالِّلي راح
لا لِيَّا عندك دَم بايت
ولا إيديكْ متورَّطة
يا سيدي عادي وجَتْ سليمة
كل الحكاية جِيت قتلتْ
جِيت دَفَنْت

جِيت جذَرْت الوَرْد
وهُوَّ نَيّ
لسَّاه حتي ما ابتدَا
عِيبْ عَ الكلام
منتبهش خبط الطبول
وكمِّلْ في سِكّة مش بتاعته واعتدَى
أصْل اّلِي وَاكِلْ من نبات الارض حُب
يطرح غريسه عُشْب أخضر
سِن الجوارح ما يطيب
ومِش العسل أكل الحدا
عزلتْ سيفك ألْف مَرَّة
سهم عينك المشتاق لنِنِّي لسَّاه باعد
وانا الِّلي ساعد عَ الهزيمة والخراب
أنا الِّلي فارد وقلبي يلحس

من تراب رجليك حَبَّة مَعَزَّةْ
شايفة نفْسِي في عَرْض خايب
أي والله حاسَّة مَبَرْتِجِعْشِ ولا اعْتذِرْ
وحدودي لِسَّه بتنتظر
لِسَّه مِستنيَّة تنزف مِ السراب
مِش خلاص رضيتْ نهايتي
خَلّي عندكْ خط رحمة للنهاية
سِيبْنِي المْلِمْ كُلّ أشلاء الحكاية من الطريق
سِيبْنِي اخَلّص وجعي من وَهْمِ البطولةْ
قلب مسجون بيموت مستكين
سِيب السنين تداوي الجرح
بحَلّفك متحنَّطوش
سِيب الوشوش لَمَّا تتلاقى
تحوش لبعضها حَبَّة أمان

واحترامكْ يبقى شرْع مش لِزام
خلّي المكان الِّلي اتقاتلنا فيه
يبقي نصب للعذاب
يتجمعوا فيه الأحِبَّةْ
ويلعنوا حروب الزمن دَا
ويلعنوا سنين الخراب
سِيب لي باب
باب موارب متردُّوش وَرَايَا
عايزة اعاود لمَّا احِبْ
أنا أصْلي نسَّاية وبَنْسَى
إن قصص العاشقين أوِّلها زَيِّ آخِرها كِدْب
ولمَّا دَبِّ القلب لاعْمَى
كان عشان الحُب خدعة
وانِّ أوِّل الجروح ما بيبتدوا فيها العلاج

بيجمِّلوا الموت بالبطيء ويقولوا طِبْ
وانِّ تُوْب الإنسانيه قِشْر لِبْ
وانِّ منقوع فيه جروح الليل ماعالجْشِي حَدْ
وانّه شئ مالهوش علاج ولا فيه أمل
لَّا هَا خُط الجروح بِيجِي يندمل
بتقوم ما بينّا تاني حَرْب
وانتَ قائدها الهُمَام
ومن وَرَاكْ سِرْب الحَمَامْ
مِستنِّي بَعْد المعركة يرفرف عليكْ
عينك في عيني لو تستطيع معي خِداع
اشعلتها وَحْدِي النيران
نبض قلمك الوقح
بعد موتي يطلب سلام
وتبقي انتَ هامان العظيم

انتَ سيِّدنا الوَلِيْ
وانتَ خط المستقيم
واحنا ماشيين فيه غلط
احنا سلّمنا دفاعنا عشان الإيقاع مش منضبط
بَسْ تعرف كلمة دايمًا بتسبِّبْ بينا الوقيعة
بتقولي ليه مش مرتبط؟!
وانتَ بتقسم علي كل الجهات تؤمر وتنهي
هتدوق في يوم دا كاس ودماير
هيِيجي يوم وتشرب اكتر
مش كُلّ مَرَّة أنا الِّلي بَخْسَر
مش مَعْنَى إنِّي خِسِرْتْ مَرَّة المعركة
انتَ الِّلي تظفر بالمكان
انتَ مش فاهم يا صاحبي
المكان رَدْم وحطام

ما يستاهِلش تهِزّ جيش
وسط حضنك أرض جَرْدَا وفَرْش خِيش
عمره ماهيرحع ربيع
والوضيع فينا الامل لو حب يشفع للدمار
الجنين مات مااكتمل
بتطالبه ليه تاني بحياه
عشان تكمل الرهان
معدي عهد المعجزات
بعد ما ماتت الدموع
جف ينبوع الامان
بعد ماتهدت قلوع
كيف يصير مركب خليع
سلمت وحنيت الكفوف
من سيوف الحب نار
انت عديت ع التتار وشربت منهم الدها

جاي تحللي الدوا بالسم صافي
سيبني الملم جرح بينز فكتافي
حافي قلبي فزرع شوك
ضرب فضريح المعشوقين شى احترافي
لكن حرام
حنن علي الدم اللي سال
لساه دافي فعز موته
متجلطوش تاني فطابور
هد سُوْر القبر والشاهد
أنا أصْلي شاهد إنِّي آخِر مَن هَلك
آخِر الضحايا المُلهِمَة من غير تجارب
أنا مش بحارب أقوَى مِنِّي وبعترف
سيبني المْلِمْ جرحي وامشي وانصِرف
وابدأ مَرَاسِم الوداع من غير صراع
بيني وبينك.

مَيِّت حَيّ

وهان عليكي مَتِحْضَريش دَفْنِتي
دَا انَا الِّلي جِيت عِزِّ الصراع وِفْ أيْدِي كان كفني
إلّا الوداع
عُمْرَكْ كان قرَّبْ يِخْلصْ
اخترت اموت قبل انت ما تفني
مشهد وداعي كان حزين
مختصر لسنين ألمْ
ما لحقتي ليه حَبِّة أنين
كان بين عيونك حَبِّة نَدَمْ

محصورين زَيِّ المطر
في جوف المواسم العَدَمْ
كان نفسي اشوفهم قبل امَّا يتحاصروا
لو بنت مين في دِي الخصومة
كنتي جيتي تودَّعيني
أنا الِّلي سِبْتِكْ توعظيني
وتعلّمِيني التضحية
أنا سِبْت آخِرْ أغنية بين الشفايف
وكُنْت عارفْ وكُنْت خايفْ
من رَنَّةْ جاحدة فِ خَطوتك
ليه فِضِلتْ عاشق سِكّتك
وسَجَنْت رُوحِي بهمسك
والله زَيِّك
مَا مَصدَّق إنِّي هرتاح لمَّا اموت

أنا سِرِّي فاح وعراه تابوت
عطرك مَرَاسِمْ مُلهِمَة
ومش بَسْ انا الِّلي عَذّبْنِي القرار
و اختيار التضحية سَهْل وبسيط
الكائن الحَوِيْط
ما هواش حَويط وشال الأمانة
والاختيار في حَدِّ ذاته مش اختيار
دَا نُصْ المشيئة
سَهْم الخطيئة يجَرْجَرَكْ ويرغِمَكْ
تِلبِسْ لغِيْرَكْ فيكْ كفنْ
وتِصْبَحْ عقارب الزمن جلباب حزين
بَسْ انْتِي ليْه جُوَّا الحِدَاد حلوة أوِيْ
لِسَّاكي عايقة بتغتوي
من بير مَسَمِّمْ تِرْتِوِي

وكُلِّ ما بتشرَب هموم
تسكر وترقص
ياعصا موسي بتلتوي بالمعجزات
ما تصدَّقيش اِنِّي قوي
أغْلب من الغُلب وضعيف
متكذِّبيش الحُزن في عيون السُكارَى
دُول لَّا راحوا يشربوا
نقعوا العنب مش حُب فيه
اخترعوا أصناف الهَوَى
مش شكْل زيف
أصْل انْتِي قطفك هُوَّ موسِمْ
وليه أدْمَنْ دَمِّي تخديرك
ليه مُرّ الكاس أهْوَن لي من شهدك
وبشرب فيكي بعبيرك

وتعاتيري في آخِر الليل
وهذياني في وَرْدِ الحُب
صلاةْ وترْتِيلها تكوينك
وحسبوني هَخُش النار
وأيه فيها
شيلة الكفن قاللوا انتحار
ومين ليها غير المهزوم
واحد محموم ودُوم عايش بيتعبد
فِ محرابك لأصنامك
يشوف الجَنَّة والحُوْر فيها
دَا حُب عِيال
مُراهِق نَبْتِته نضجت
علي حَبَّة جُنون ثوَّار
حبيبتي ان كانت الجَنَّة مصير العاشق المؤمن

فكُل الكافرين بيكي بَقُوا أحرار
أنا عاشق ما ليش في النَظم
هَمُوت رابط علي دَا الهَزْل
فسبحانه الهَوَى أسرَى بقلبة وشاف
عذابُهْ حَلالْ
هُنْت عليكي وانا رَاضِي
فلو هُنْتِي أعيش في العارْ
فلو هُنْتِي أعييش في العارْ

شِيء عَادِي

فِ يُوم الجُمعة تِسْتنَّى
ويُوم الحَد بَسْتنَّى
وإوْعي تقولي نِتْأنَّى لازِم اشوفِكْ
إوْعي تخبِّي نفْسِكْ عَنِّي
تقولْ لِي حِجَجَكْ وظروفك
بتصَبَّرْنِي جواباتِكْ
بَشِم عبيرها فِ ظروفِكْ
أنين خوفِكْ ما يمنعكييش
أنا وهُوَّ

مفيش مُساواة تكون بينَّا
أنا حبيبِكْ مَليك قلبِكْ
وهُوَّ يا دُوب واحد عادي
يدوب كام نقطة من دَمِّكْ مَضت عقدِكْ
وشهدوا كتير علي دَبْحِكْ
لا دَا قِدِّيسْ
ولا ينفع يكون شيخِكْ
مَعْرَفش انا سلم مِنِّي القلب
ولا مسيحي
أنا يُوم ما دخلتها مَمْلكتِكْ
قطعتْ هويتي وتصَاريْحِي
وضَريْحِي عليه قرآن ولا ترانيم
وِحْيَاةِ اللعنة الِّلي صَابِتْهُمْ في كتاب الدِّينْ
بصوتي هاغَنِّي وشَعْري هَحَنِّي

وِها اقولْ الشعر اللي فاضِلْ لِي
من تراويحِكْ
راح اصَلّي وأقول مُسْلِم عاشِقْ
راهب من حُسْنِكْ مش فارقْ
وِانْ جُمْ سألوني الصادِقْ مِينْ
مش ادَوَّرْ فيكي علي ناس تانيين
أنا بَمْشِي يمين أنا عِشْقِي يمين
والحُب فِ شرْعكْ أجْمَلْ فَرْض
و اجْمَلْ دِين
كنَسْت عليكي مَارِ جِرْجَسْ وخِيْرِة الناسْ
ناوِلني الشيخ عَذاب حُبِّكْ
في شرْبة كاااااااس وقالْ لي نَصيب
في ضَهْرِي العَدْرَا بِتْصَلّي
وفي المحاريب

دخلتْ وإدْتْ ليكي شمعة
في يُوم جُمعة
وقلبي صليب
بَكيييييييت
بَكيت علي شِدِّتِي بْحرْقة
وعَ العُشاق وعَ المطاريد
من الرحمة ومن الأعراف والعادة
فرَشْت عِينيكي سِجَّادة
وبُسَاط اخضر وسِبْحَة عقيق
حُروفك منها تِتْمَخْتَرْ
أعِد في اسمِكْ المَرْمَرْ
وبتلخبط واتوه في العَد
وهَابْتِدِي تاني تسابيحِكْ
واطُل كتير علي الضحكة

الّلِي بتنوَّرْ مصابيحِكْ
في عِيد فرحك وتباريحِكْ
وأنَّاتِكْ وانفاسك
وحَاراتِكْ وتصاريحِكْ
وفِي عروقِكْ وتشريحِكْ
يا بُوووووووووووووووووي
يا بُوْي فَرْضِكْ ليه دُوم كان صَعْب
علي استعداد في هذا الحُبْ
أدفِنْ نفْسِي وانا راضي
ولو حكمولي بالإفراج
ها اعيب ع الحُكم ولّا انفِّذْ
وانا الّلِي مُتْ كذَا مَرَّة
عايش في الموت بيتنفِّسْ
وادين ملاعين ابو القاضي

وهاابقى لوَحْدِي مسجونِكْ ومجنونِكْ
ولو حكمولي بالإعدام
يعيش الموت وعادي والله ما هَتِفْرِق
هيفْرِق أيه وانا حُر وانا المسجون مع سجَّان
فِدَاكِي الموت دَا شيء عادي
وشخص جبان يا فاضلة فِ كُلِّ أماراتي
وكُلِّ ميدان وكُلِّ زمان
تعيشي واموت.

وداع جميل

لو رُحْت فيها المَرَّة دِيْ يا أختي
اصْبُغِي لي شَعْرِي إسود كيه زمان
أيام ما كُنْت صُغَيَّرَة
والهَوَا معَاكِس ضفايري
وواخدة صحْن فِ بيتنا فاضِي
ودَايْرَةْ اخبَّط عَ الجيرانْ
بَمْلاه هَنا .....خلطة أمانْ
بمْلاه دَعَاوِي الطيِّبين والمُخلصيين
الّلِي لِسَّه ما عَزِّلوش «خان الأمان»

وِامْلِي الميزان حسنات بدَالي
كمِّلِي كُلِّ الِّلي كان
وِاوْعِي تِنْسِي سطوحنا العالي
وأيامنا الخوالي وضِحْكِنا مِ االبلكونات
وعَمِّ بُحْلق ونعيم وبندق وعاهات زمان
والتريقة.. اطلبي منهم سماح
تاريها الليالي ضيَّقة
وسَلّمِي علي شيخ حارتنا ومَرَتاتُه الأربعَةْ
وفُكّي حِجَابَاتُه القديمة
هتلاقيها كدْبَة بَايْنَةْ
وهِدْمَة دايبة مقطّعةْ
بَسْ لو بيها ترجعي هتعرفي
إنّ الشيوخ كانوا زمان آخِرُهُم كلام وبَرْطعَةْ
وكانوا بَرْضُه مِنَّا فينا

وعلي سبيل الكأبة بتلاقينا
عُمْرِنا ما بننسَى صوته في الأدانْ
والشهادة لله أمانة
كان في ثبات وكان طريق الخوف جَبَانْ
والنبي حبيبك يا أختي
وانتي بتْهِزِّي فْ خَشبْتِي
مَا تصوَّتِيشْ
مَا تأفْوَرِيشْ
هتفرَّجي علينا الجيران
حَنِّي صُوتِكْ بالسَكِينة
وِامْلِي قلبِكْ بالإيمان
بُوسِيلي جبينِكْ الأسْمَر
مَرَّة قبل ما ارُوْح تُرَابِي
واستريح وترُدُّوا بابي

إوْعِي تِنْسِي ترَجَّعِيني قبل أيام الجنان
ما لنا بالشعر المِلوَّنْ
ما لنا بالأصفر وبدعه
يقطع التقاليع ما طِلِعِتْ
واخِر حَاجَة بيني وبينِكْ
إقلعِي الإسْوِدْ بسرعةْ
يقطع الحُزن وسنينُه منين ما كانْ.

جَنّة كئيبة

مِينْ فِينا شهيدْ
مِينْ رَايح لجهنَّمْ خَضْرَا
ومِينْ الّلي بّعِيدْ
بيشبه بَعْضُهْ يا خال الدَم
وريحة الموت طازة وبتزيدْ
المصفي
مَبِتنقّييش الدَقن عَشان تتمسَّح في طهارتُهْ
ولا طار النِسْر حَجَزْ له جناح
فوق في الفردوس

مِينْ كان له الحَق يهِد يدُوسْ علي أوراقنا
يستخلص من شوكه سيفين
ويقول عَدُّوا
فيها دِيَّا كلمة غريبة
بيتك لو كان له أسَاسْ
كان ليه يتهَد وإيْه هَدُّه
خيوطك شبكتْ فِي خيوطنا
قُولتْ تهد البيت بغباوتَكْ
لا سلامتي جاتلك علي خاطر
مش ارَكّز وتخُونِّي ملامحَكْ
مش أصْلِي هابيل علشان أسِيبَكْ
ما انا برضو فصيلتك
واحنا ولاد آدَم لا هي أوِّلْ ولا آخِر مَرَّة
متجييش تتحامي فِ حُضْن امِّي

وتقولها انا عايزِكْ حُرَّة
أمَّك فاض بيها وعَانِتْ
بتقول لك لِيْه رُوحَكْ هانِتْ
في الآخِرْ بتشيلها لي
اخترت اللعبة من الأوِّلْ
شيكا هاديَة بتلعب عَ الواطِيْ
طلعتها شيكا علي العالِيْ
والعالِي لازِمْ يتحَمِّلْ
متقولش الدَم دا كِدَه أرْخَصْ
دَمِّي انا غالي
الاتنين كانوا فِ يوم غاليين
الاتنين من ضرعي وقلبي سَقِيتهُمْ
حُب مع الهَمْ
كُنْت امَّا بَشُوف فِي إيدِيكْ الدَمْ

ألعَنْ كُلِّ سلاح وأقُول لكْ
اِرْمِيها من يَدَّكْ أهُو ضفرَكْ رَاحْ
ومكنش يُهُون الضِّفْر
دِلوَقتِي طِلِعْ مِ اللّحْم.
نشز عزفك لِيْه مِ اللّحن
وقطع أوتارنا نَسَاير
مِسْتنْصَحْ يمكن
مِتبَرْمَجْ جَايزْ
فَاير دَمَّكْ اَهُو غَطّى الأرضْ
مَبيتأثّرْشِ بحَبّة لون أحْمَرْ
أبيض ولا أسْمَرْ
مِتقشّرْ اَهُو كُلّنا مَرْمِيِّين
الاتنين وبقُدْرِة قادِرْ بَقُوا شُهَدَا
ما تقولوا يا خلق شُهَدَا عَشان مِينْ

ولا خبطنا في راسنا المعجزة
ولا أَمَّنَا في الصلوات لو حتي فِ حلمْ
صلاح الدين
لْخبَطنا الأبيض في الإسْوِدْ
واستدعَى العَقل البَاطِنْ
حَمْلة ومفيهاش صليبيِّين
مَحَدِّش بيرُدْ
طلع الفيلم ايحاء مِ الغرب
واحنا بنعرف نقتل حق مَبِنْمَثِلش
حتي الإبداع مالوش طعم وبَاهِتْ
وم ابيشرَّفش
هل نادُوا في الجَنَّة علي وظيفه خالية لشهيد
طبْ أيْه هَيْفِيدْ
طبْ لِيْه بنتخانق عَ الدرجة

لِيْه خَدْت السلم من آخِر درجة
وسط كبايرَكْ
أنا نُقطة فِ بحرَكْ
أصْله عارفني هَلّاس يمكن
أنا والوسواس مُمْكِنْ نلعب
وفي بينَّا حُدُودْ
يغلبني يمكن بمزاجي
واضحك علي دقنه وبرجع تاني
يموت مِ الغيظ
ومكتوب لي التوب
لكن انتم إبليس عاذ منكم ذريته
وحَدَفْكم وسط النار بحجارة وطوب
اتنين من نفس البطن
وَاحِدْ صَلّى قُرَيِّبْ

والتاني صَلّى فِ كوخْ
مِتعافي ومنفوخْ
يا سلامْ
صَدَّقنا كلامْ
شدِّينا زمام الرحمة صبحنا عبيد فِكرَة
هدِّينا مآذن شيخنا الطيِّبْ
شخنا وشاب الذكر
وقطفنا الزرعة الخَضْرَا
فِ وسط جنان اتجذِّتْ
ولا طرَحِتْ بِكْر
الشيخ مرعوب
من صَلّى معاكم في الجامع من بَعْدِ ما كان
من صدَّق همهمة الداعي وردَّدنا آذان
في زمان مفتون

والفتنه إمااااااام بنصَلّي وَرَاه
مِين قال الله
في سَعَاتِ النحر دَا مش مكسوف
العيد دا ضحيِّته بني أدْمِين
وبِطِلِتْ موضة دَبْح خروف
فيا ابراهيم عُذرًا
إحنا مزَّقنا الرؤية
في سلاح ملهوف
ليه رصاصه شغوف؟!
ييجي يعشّش جُوَّا قلوبنا
ليه كان عيبنا الجهل رصاصة
ليه ضميرنا بيسبق قنّاصة
ليه العالم معمول له دراسة
واحلف أنا مِيةْ أَلْفِ يَمِينْ

ميكال الدين أنا مِنُّه بريءْ
جَنِّتكوا كئيبة وضلمة متلزمنييش
تموتني أعيش
مكتوبلي أعيش
سِيبْهَا انتَ الدُّنيا
جَنّتكوا كئيبة.

الفهرس

قصيدة العامية ورُقِيّ المعجم الشعري..... ٥
أوِّل قصيدة..... ١١
السطوح بتعيد تاريخها..... ١٣
أخِر الشارع شِمال..... ٢٢
كَرْكِبْت يا قلبي..... ٢٨
رصيف تانِي..... ٣١
خفافيش طيِّبة جِدًّا..... ٣٦
وَانَا رَايِحْ فِي القَطر..... ٤٤
هُدْنَة بَعْد الموت..... ٤٨
مَيِّت حَيّ..... ٥٦
شِيء عَادِي..... ٦٢
وداع جميل..... ٦٨
جَنِّة كئيبة..... ٧٢